للناس بمكارم الاخلاق ومحاسن الافعال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **وكل خطوة** هي بفتح الخاء المرة الواحدة
وبضمها ما بين القدمين **تمشيها الى الصلاة صدقة** فيه مزيد الحث
والتاكيد على حضور الجماعات والمشي اليها وعمارة المساجد بها اذ لو صلى
في بيته فانه ذلك **وتميط** بضم اوله اي **تنحي الاذى** اي ما يوذي المارة
من خوف او شوك او نجس **عن الطريق** يذكر ويونث **صدقة** على
المسلمين واخرت هذه لانها ادون مما قبلها كما يشير اليه حديث الايمان
بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق قيل وتسن كلمة التوحيد عند اماطته ليجمع
بين اعلا الايمان وادناه وحمل الاذى على الظالم ونحوها والمراد
على طريقة تعالي وهو شرعه واحكامه تكلف بعيد بل رواية وادناها
المذكورة صحيحة في رده لان الاماطة بهذا المعنى من افضل الشعب
لا من ادناها ثم شرط الثواب على هذه الاعمال خلو من النية فيها
وفعلها لله وحده كما دل عليه حديث صحيح ابن حبان فانه صلى
الله عليه وسلم ذكر فيه خصالا كالتصدق وقول المعروف واعانة
الصنيع وترك الاذى ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يعمل
بخصلة منها يريد بها ما عند الله الا اخذت بجده يوم القيامة
حتى يدخل الجنة وهو مستمد من قوله تعالى الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
فسوف نوتيه اجرا عظيما وهذا يرد ما روي عن الحسن وابن سيرين
ان فعل المعروف يوجر عليه وان لم تكن فيه نية بل روى محمد بن الحنفية
عن الحسن انه من اعطى اجر شيأ حيا منه اجر وابو نعيم في
الحلية عن ابن سيرين انه من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله اجر بصلته
الحق رواه البخاري ومسلم وفي بعض طرق مسلم يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل

تحفة الحبيب
ابو اماطة الظالم
عن الشريعة

وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى اي يكفي من
هذه الصدقات كلها عن هذه الاعضاء ركعتان من الضحى لان الصلاة
عمل لجميع الاعضاء فاذا صلى العبد فقد قام كل عضو منه بوظيفته واوى
شكر نعمته وقد سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه في الانسان
ثلثمائة وستون عرقا ومائتان ساكنة ومائة وثمانون متحركة فلو
تحرك ساكن او سكن متحرك لمنعه النوم نسال الله تعالى ان يرزقنا شكر ما
انعم به علينا وذكر علماء الطب ان جميع عظام البدن مائتان وثمانية واربعون
عظما سوى السمسمانيات وبعضهم يقول ثلثمائة وستون عظما كبارا والبقية
صغار لا تظهر سميت السمسمانيات ويويد هذا القول احاديث كثيرة واخرج
البزار انه صلى الله عليه وسلم قال للانسان ثلثمائة وستون عظما
وستة وثلاثون سلامى عليه في كل يوم صدقة قالوا فمن لم يجد قال
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطع قال يرفع عظما عن
الطريق قالوا فمن لم يستطع قال فليبغض صغيرا قالوا فمن لم يستطع ذلك
قال فليدع الناس من شره وورد معنى هذا الاخير في الصحيحين وغيرهما
وقوله صلى الله عليه وسلم وستة وثلاثون سلامى لعله عبر بها
عن تلك العظام الصغار اذ السلامى في الاصل اسم لاصغر ما في البعير من
العظام ثم عبر بها عن مطلق العظم من الادمي وغيره واخرج مسلم خلق
ابن ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وسبح الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او عزل شوكة او عزل
عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة السلامى
فانه يمسي من يومه وقد زحزح نفسه عن النار واخرج احمد وابو داود في
الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه
بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد يدفنها
او الشيء ينحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتا الضحى تجزيه ورواية في ابن ادم